**سلسلة قيام الساعة**

تحتوي على هذه السلسلة على مجموعة من نصوص الكتاب والسنة التي بها بعض علامات قيام الساعة وكذلك بعض ما يحدث عند قيامها.

**قيام الساعة - يبلس المجرمون**

قال الله تعالى :

ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ، ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين

[الروم : 12 - 13]

**قيام الساعة - يومئذ يتفرقون**

قال الله تعالى :

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ، فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون ، وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون

[الروم : 14 - 16]

**قيام الساعة - يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة**

قال الله تعالى :

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون

[الروم : 55]

**قيام الساعة - أدخلوا آل فرعون أشد العذاب**

قال الله تعالى عن آل فرعون :

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب

[غافر : 46]

**قيام الساعة - يومئذ يخسر المبطلون**

قال الله تعالى :

ولله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون

[الجاثية : 27]

**قيام الساعة - يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه.

متفق عليه

أي يريد أن يكون ميتا مكانه؛ إما لكثرة الفتن ونحو ذلك فيخشى على دينه، أو كما في حديث آخر: أن أحدهم يقول ذلك لبلاء الدنيا وليس خشية على دين أو لسبب الدين.

**قيام الساعة - يخرج رجل من قحطان**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة، حتى يخرج رجل من قحطان، يسوق الناس بعصاه.

متفق عليه

من قحطان، وهي قبيلة من القبائل العربية المشهورة ، يسوق الناس بعصاه، وهو كناية عن الملك، يعني: يتسلط على الناس ويسخرهم كما يسوق الراعي الغنم.

**قيام الساعة - تخرج نار من أرض الحجاز**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى.

متفق عليه

أي: تتفجر نار من أرض الحجاز، ومن المدينة المنورة بالذات، فتعلو النار وتضيء الجو، بحيث يبلغ ضوءها من أرض الحجاز إلى الإبل التي تكون ببصرى، فتجعل على أعناقها ضوءا، تظهر به في سواد الليل.

**قيام الساعة - تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبرا بشبر وذراعا بذراع**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبرا بشبر وذراعا بذراع، فقيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلا أولئك.

رواه البخاري

والمعنى: أنكم تتبعون طريقة النصارى واليهود في أفعالهم وحياتهم متابعة دقيقة شديدة، تاركين سنته صلى الله عليه وسلم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم، والضب حيوان جحره شديد الظلمة نتن الريح.

**قيام الساعة - يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج - وهو القتل القتل - حتى يكثر فيكم المال فيفيض.

متفق عليه

أي: ينزع العلم من الأرض ، ويكثر تحرك الأرض واهتزازها، تقل بركة الزمان، وقيل: قد فسر تقارب الزمان في حديث آخر بحيث تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم.... ، ويكثر استباحة الدماء ، وتكثر الأموال فتعم الناس جميعا.

**قيام الساعة - لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله، الله.

رواه مسلم

أي: على خلق لا يذكر اسم الله ولا يعبده، فتقوم على شرار الخلق.

**قيام الساعة - تنفي المدينة شرارها**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

.... ألا إن المدينة كالكير، تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها، كما ينفي الكير خبث الحديد.

رواه مسلم

والكير هو ما ينفخ فيه الحداد لاشتعال النار للتصفية، وخبث الحديد هو وسخه وقذره الذي تخرجه النار منها.

**قيام الساعة - يحسر الفرات عن جبل من ذهب**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مئة، تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو.

رواه مسلم

والمعنى : أن يكشف نهر الفرات بعد أن يجف ماؤه عن جبل من ذهب ، يقتتل الناس عليه، وإن الأمم تسعى في الحصول عليه حتى يقتتلوا طمعا فيه وحرصا على بلوغه، حتى ليعتقد كل من يقاتل عليه أنه الباقي بعد القتال؛ ليتمتع بذلك الذهب.

**قيام الساعة - يكثر المال ويفيض**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا.

رواه مسلم

أي حتى يكثر المال، فيفيض وتعم الثروة في أيدي الناس جميعا، فلا يحتاج أحد إلى الزكاة، حتى يجتهد رب المال في البحث عن شخص فقير من أهل الزكاة، يقبل منه زكاة ماله، فلا يجد من يقبلها؛ لكثرة المال ولقلة الميل إليه في هذه الأوقات. وتصير وترجع جزيرة العرب مروجا، والمرج هو الأرض الواسعة ذات نبات كثير يمرح فيه الدواب، وأنهارا أي: تكثر بها المياه العذبة الصالحة للشرب والري.

**قيام الساعة - تطلع الشمس من مغربها**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين: {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158] ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها.

متفق عليه واللفظ للبخاري

لقحته، وهي الناقة الحلوب قبل أن يشرب منه ، يليط حوضه، يعني: يصلح ويطين حوضه دون أن يشرب منه ، وفي الحديث: أن الساعة تأتي فجأة.

**قيام الساعة - تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ، وحتى تقاتلوا الترك ، صغار الأعين ، حمر الوجوه ، ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .

متفق عليه

نعالهم الشعر، يعني: أنهم يصنعون نعالهم من الشعر، أو أنهم يطيلون شعرهم حتى تصير أطرافه عند أرجلهم بموضع النعل من طوله، ذلف الأنوف، أي: في أنوفهم قصر مع استواء الأرنبة وغلظها ، كأن وجوههم المجان المطرقة، أي: كالتروس التي عليها الجلد، فشبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها، وبالمطرقة (يعني: التي ألبست الأطرقة- أي الأغشية- من الجلود)؛ لغلظها وكثرة لحمها، وهم صغار الأعين.

**قيام الساعة - ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد.

متفق عليه

أي يكون حكما عدلا بين الناس، فيكسر الصليب؛ إشارة إلى بطلان دين النصارى وما ادعوه كذبا عليه، ويضع الجزية، يعني: يحمل الناس كلهم على الدخول في الإسلام، فلا يبقى أحد يدفع الجزية، أو أنه لا يأخذ جزية؛ لوفرة المال وانعدام الفقراء، ويفيض المال فلا يقبله أحد.

**قيام الساعة - تقاتلوا اليهود**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي: يا مسلم، هذا يهودي ورائي فاقتله.

متفق عليه

أي في هذه الحرب تتكلم الجمادات من الحجر ونحوها كلما اختبأ يهودي وراء شيء منها تكلمت ونادت على المسلم فقالت: هذا يهودي ورائي تعال فاقتله.

**قيام الساعة - يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة، دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون، قريبا من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله.

متفق عليه

الفتنة الأولى: اقتتال جماعتين كبيرتين يكون بينهما أعداد كبيرة عظيمة من القتلى، والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين، وهاتان الجماعتان دعواهما واحدة، أي: إن دينهما واحد، فكل منهما يتسمى بالإسلام، أو المراد أن كلا منهما تدعي أنها صاحبة الحق، وأن خصمها مبطل. والفتنة الثانية: والفتنة الأخرى أنه يخرج دجالون كذابون وهم الذين يخلطون ويموهون على الناس بالكذب، وعدد هؤلاء قريب من الثلاثين، كلهم يدعي النبوة وأنه رسول من عند الله، وقد خرج منهم عدد كالأسود العنسي ومسيلمة الكذاب والمختار الثقفي، وغيرهم.

**قيام الساعة - تكون عشر آيات**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة ويأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم عليه السلام وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا

رواه مسلم

**قيام الساعة - لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم .

رواه مسلم

أي أن الساعة إنما تقوم على شرار خلق الله، فلا تقوم على أهل الإسلام، وإنما تقوم على أهل الكفر، ويكون كفر هؤلاء شرا من كفر أهل الجاهلية.

**قيام الساعة - حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها - قال ثور: لا أعلمه إلا قال، الذي في البحر، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيفرج لهم، فيدخلوها فيغنموا، فبينما هم يقتسمون المغانم، إذ جاءهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون.

رواه مسلم

**قيام الساعة - حتى ينزل الروم بالأعماق**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا، قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث، لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك باطل، فإذا جاؤوا الشأم خرج، فبينما هم يعدون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فأمهم، فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته.

رواه مسلم

**قيام الساعة - تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة.

متفق عليه

ذي الخلصة هو اسم لصنم كان يعبد في الجاهلية. وهذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم : أن الناس يعودون في آخر الزمان إلى عبادة الأوثان فتسعى نساء دوس طائفات حول ذي الخلصة، فترتج أعجازهن؛ وذلك من التزاحم عند الطواف حوله.

**قيام الساعة - يتباهى الناس في المساجد**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد.

رواه أبو داود وصححه الألباني

أي : بأن يتفاخروا بمساجدهم التي بنوها، فيقول أحدهم: مسجدي أفضل، أو مسجدي أحسن نقوشا، ونحو ذلك، فيفعل ذلك رياء؛ طالبا لثناء الناس، وقيل: إن ذلك التباهي بينهم يكون داخل مساجدهم.

**قيام الساعة - يتقارب الزمان**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضرمة بالنار.

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: تنزع البركة من الوقت فيقل الزمن، وتنزع فائدته، أو أن الناس لكثرة انشغالهم بالفتن والنوازل والشدائد، لا يدرون بالوقت ولا كيف تنقضي أيامهم ولياليهم، الضرمة ما يشعل به النار كالكبريت أو القصب، وقيل: هي غصن نخل في طرفه نار.

**قيام الساعة - يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع.

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: يوم القيامة لن يأتي حتى يكون أكثر الناس سعادة ومالا، وأطيبهم عيشا، وأرفعهم منصبا، وأنفذهم حكما، فهؤلاء الأربع جماع الدنيا، "لكع ابن لكع"، أي: لئيم ابن لئيم، والمعنى: من لا يعرف له أصل، ولا يحمد له خلق، فهو وصف يطلق على الحمق والذم، وقيل: إذا نودي به الكبير، فتعني الصغير في العلم والعقل.

**قيام الساعة - تكلم السباع الإنس**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: من علامات الساعة التي ستحدث قبل يوم القيامة أن الوحوش والحيوانات الضارية سوف تتحدث مع الإنسان، وتتحدث عذبة السوط إلى صاحبها يعني بما أحدثت يداه، وعذبة السوط طرفه، ومن علامات الساعة أيضا أن يتحدث رباط الحذاء مع صاحبه بما مشت إليه رجله، وتتحدث أعضاء الإنسان إليه، فسوف تخبره فخذه بما حدث في بيته من بعده، وبما رآه سرا.

**قيام الساعة - متى قيام الساعة ؟**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فلما قضى صلاته قال أين السائل عن قيام الساعة فقال الرجل أنا يا رسول الله قال ما أعددت لها قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت فما رأيت فرح المسلمون بعد الإسلام فرحهم بهذا .

رواه الترمذي وصححه الألباني والأصل في البخاري

**قيام الساعة - لا يحج البيت**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت

صححه الألباني ( صحيح الجامع )

**قيام الساعة - يظهر الفحش والبخل**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأمين ، ويؤتمن الخائن ، ويهلك الوعول ، وتظهر التحوت . قالوا : يا رسول الله وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول : وجوه الناس وأشرافهم ، والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم

صححه الألباني ( السلسلة الصحيحة )

**قيام الساعة - يتطاول الناس في البنيان**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان

صححه الألباني ( صحيح الادب المفرد )

**قيام الساعة - يبني الناس بيوتا يشبهونها بالمراحل**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتا يشبهونها بالمراحل

صححه الألباني ( صحيح الادب المفرد )

والمعنى: أن من علامات يوم القيامة أن يبني الناس بيوتا لعيشهم وسكناهم، وهذه البيوت التي يبنيها الناس تكون على هيئة الثياب المخططة، المنقوشة ببعض التصاوير، وهذا من المبالغات التي لا حاجة إليها في الدنيا، بل إنفاق الأموال فيها ليست مما يثاب عليه المرء، وإنفاقها في طرق الخير وعمل الآخرة أفضل، ولكن الناس كلما تقدم الزمان ابتعدوا عن تعاليم الدين، ومالوا إلى الدنيا، وخف دينهم، وهذا من علامات اقتراب الساعة.

**قيام الساعة - تملأ الأرض ظلما وعدوانا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي ، فيملؤها قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وعدوانا

قال الألباني : حسن صحيح ( صحيح الموارد )

**قيام الساعة - يقبض العلم وتظهر الفتن**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوشك أن لا تقوم الساعة ؛ حتى يقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويكثر الكذب ، ويتقارب الزمان ، وتتقارب الأسواق

صححه الألباني ( صحيح الموارد )

"وتتقارب الأسواق" ويكون ذلك بكثرتها وبتقارب المسافات حتى يصبح السير من السوق إلى السوق ميسورا، وفي مدة قصيرة ويحتمل أن يكون المقصود بتقارب الأسواق: كثرتها وانتشارها.

**قيام الساعة - تبعث ريح حمراء من قبل اليمن**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن ، فيكفت بها الله كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر ، وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها ، مات شيخ في بني فلان ، وماتت عجوز في بني فلان . ويسرى على كتاب الله ، فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية . وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ، ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم ، فيمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول : في هذه كان يقتتل [ من كان ] قبلنا ، وأصبحت اليوم لا ينتفع بها

صححه الألباني ( صحيح الموارد )

**قيام الساعة - يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير ، قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن

قال الألباني : إسناده صحيح ( السلسلة الصحيحة )

أي: يزنون ويرتكبون الفاحشة في الطريق دون حياء ولا ستر مثل الحمير، فسأل ابن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم متعجبا: "إن ذلك لكائن؟" كأنه استحال في ظنه أن يقع ذلك من البشر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعم ليكونن"، أي: إن هذا سيقع حقيقة، وهذا من قلة الإيمان، واستحكام الجهل، ورفع العلم.

**قيام الساعة - يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه

حسنه الألباني ( صحيح الأدب المفرد )

أي: القتل المقصود هو أن يقتل المسلمون بعضهم بعضا، دون مراعاة لحرمة دم أو دين أو قرابة.

**نسعد بزيارتكم**

**موقع البطاقة الدعوي**

**www.albetaqa.site**